رفعت إبراهيم البدوي

بين مؤشرات إيجابية وفساد ذوي القربى

تشهد الخريطة العالمية إعادة رسم وتقاسم على أسس المصالح الإستراتيجية، كما تشهد المنطقة العربية متغيرات سياسية وميدانية مهمة رصدت ملامحها الإيجابية ميدانياً وسياسياً واقتصادياً، ومن المتوقع ترجمتها على مراحل في كل من سورية ولبنان والأردن والعراق.

فشل الضغط الأميركي العسكري والاقتصادي والسياسي والحؤول دون تحقيق أهدافه المطلوبة، أديا إلى إعادة ترتيب الأولويات الأميركية والتوجه نحو الانكفاء المتدرج من المنطقة والالتفات نحو ترميم الداخل الأميركي وحشد الطاقات لمواجهة التنين الصيني والدب الروسي.

أميركا بعد انسحابها المذل من أفغانستان ليست كما قبلها، بهذه الجملة يختصر الموقف الأوروبي الذي لطالما كان تابعاً للموقف الأميركي، فتقدمت فرنسا اقتصادياً نحو المنطقة مستفيدة من الانكفاء الأميركي المتدرج بعد توصيات أميركية عدة بضرورة تقليص الخسائر المالية والعسكرية والاكتفاء بالمراقبة والإدارة عن بعد مع ضمان أمن العدو الإسرائيلي.

حظيت فرنسا ممثلة بشركة توتال بعقد التنقيب عن النفط العراقي، وقدرت قيمته بحوالي ٢٧ مليار دولار وتوج بحضور الرئيس الفرنسي شخصياً مؤتمر الدول المجاورة للعراق الشهر الماضي.

نجحت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بالاشتراك مع بريطانيا بالضغط على حكومة أستراليا وألغت صفقة الغواصات الفرنسية معها في إشارة واضحة إلى تقاسم مناطق النفوذ في بحار العالم الجديد وخاصة في المواجهة الإنكلوسكسونية المتصاعدة مع الصين واستطراداً روسيا.

بين إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وبين إدارة الرئيس الحالي جو بايدن، هناك قاسم مشترك، ولو اختلفت لهجة التصريحات بين الإدارتين، فالأول أعلن صراحة العداء للصين، أما الثاني فقد أعلن تهيب بلاده من تطور الصين المخيف وعدم نيته نشوب حرب باردة معها والتوجه نحو المنافسة الاقتصادية الإستراتيجية.

إذاً العالم يشهد تطورات لافتة ومتغيرات في مسار السحب والرياح الدولية ستفضي إلى تقاسم مناطق نفوذ جديدة قائمة على تأمين المصالح الإستراتيجية للدول، وهي لابد أن ترخي بظلالها الباردة على منطقتنا العربية التي لطالما أنكوت بنار الحروب العسكرية والسياسية والاقتصادية.

من مؤشرات الرياح الإيجابية على المنطقة تم رصد محطات دبلوماسية وميدانية واقتصادية عدة، لابد من ذكرها والإعداد لها والإفادة منها وانتهاز اللحظة لإعادة ترتيب البيت الداخلي ولإعادة التوازن إلى نمط حياة المواطن الصامد.

القمة الروسية السورية في موسكو بين الرئيسين فلاديمير بوتين وبشار الأسد في ظل المتغيرات الحاصلة، شكلت رسالة واضحة للقاصي والداني تفيد بمتانة الحلف الروسي السوري، وخصوصاً بعد دعوة الرئيس الروسي إلى احترام إرادة الشعب السوري التي ترجمت بتجديد الثقة للرئيس الأسد وبضرورة احترام السيادة السورية، والتأكيد على مكافحة الإرهاب بكل أشكاله وخروج جميع القوى الأجنبية الموجودة على الأرض السورية، في إشارة واضحة إلى القوات الأميركية والتركية المحتلة.

يدرك الرئيسان بوتين والأسد أن الظرف الدولي الراهن هو الملائم للانتقال من مرحلة إدارة الأزمات إلى تعطيل السيناريوهات المعدة والبدء بمرحلة جني الأرباح السياسية والميدانية لاستعادة ما خسرته سورية طوال سنين الحرب.

الطوق يشتد على رقبة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» والخوف من سيناريو أميركي مماثل للانسحاب من أفغانستان بنسخة سورية، سيفرض على أكراد «قسد» حتمية التوصل إلى تسوية مع الدولة السورية، ولو بوساطة روسية، الأمر الذي سيؤدي إلى استعادة السيادة السورية على كامل شرق الجزيرة السورية.

الوساطة الروسية في الجنوب السوري نجحت في إعادة بسط سيطرة الجيش العربي السوري وتثبيت الإجراءات الأمنية في درعا البلد وريفها الغربي إضافة إلى وادي اليرموك وتسوية أوضاع المسلحين في المنطقة.

تصدر الملك الأردني عبد الله الثاني حملة عودة سورية إلى مقعدها في جامعة الدول العربية وتوجيه أوامر ملكية أردنية بوقف جميع الحملات الإعلامية على سورية وقياداتها وجيشها العربي.

زيارة نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع العماد علي أيوب إلى عمان واجتماعه مع رئيس هيئة الأركان الأردني اللواء يوسف الحنيطي، تعتبر مؤشراً إيجابياً لمرحلة جديدة من التوجه إلى تثبيت الوضع الأمني وبسط سلطة الدولة السورية في الجنوب، وفتح معبر نصيب – جابر بين البلدين واستئناف حركة مرور الترانزيت والبضائع إلى دول الخليج.

استماتة الجانب التركي لفتح قنوات اتصال مع الجانب السوري، قوبلت بشرط انسحاب الاحتلال التركي من الأراضي السورية، واستكمالاً لذلك فإن اللقاء المرتقب بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان سيضع الأخير أمام خيارين أحلاهما مر، إما تنفيذ الالتزامات التركية وانسحاب الإرهابيين إلى شمال طريق M4 وإما الخيار العسكري الروسي السوري الذي سيكون نافذاً تمهيداً لعودة مناطق إدلب إلى السيادة السورية.

زيارة وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ونائبه بشار الجعفري إلى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العمومية في الأمم المتحدة، كان لها أبعاد إيجابية وخصوصاً بعد طلب العديد من وزراء الخارجية العرب إضافة إلى عدد من وزراء خارجية الدول الأوروبية، اللقاء بالوفد السوري، بعدما كان ممنوعاً عليهم الاجتماع مع هذا الوفد والاعتراف بسيادة سورية ودورها العربي والإقليمي الفاعل.

الإعلان عن رغبة أميركية إيرانية في عودة الروح إلى مفاوضات الملف النووي الإيراني في فيينا وبتشجيع ومساندة فرنسية أوروبية واضحة للموقف الإيراني.

التفاهم الإيراني الفرنسي أفضى للإفراج عن التشكيلة الحكومية في لبنان بعد تعطيل دام لأكثر من عام ونيّف، وما زيارة رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي الأولى إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالأليزيه، إلا تعبير عن تفويض أميركي واضح لفرنسا بالتفاهم مع إيران التي ترتبط بدورها بحلف إستراتيجي مع سورية.

تغيير اللهجة السعودية تجاه إيران واعتبارها جارة يجب التفاهم معها حول ملفات المنطقة، رافقها الإعلان عن جولة مفاوضات جديدة بين الطرفين تزامنت عن اجتماع وزيري الخارجية الإيراني والسعودي في نيويورك وجرى خلاله الحديث عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

يبقى السؤال هل وضعنا الخطط للبدء بعملية تقييم جدية وشاملة تصحح الغبن الذي لحق بالمواطن الصامد المكابد وانتشاله من عتمة حالكة ومن معيشة ضنكا، مكافأة لوفائه وصموده الأسطوري، وبالتالي لإعادة تفعيل ثقته بالدولة القوية الضامنة لمستقبل الأجيال؟ أم إن الفساد المستشري سيبقى عائقاً أمام ثقة الأجيال بوطنهم؟!

رئيس تحرير صحيفة «الوطن» كتب على صفحته الخاصة على «فيسبوك» التالي: سبق وتحدثنا عن معلومات بأن القادم أفضل بكثير. البشائر بدأت والمعلومات تأكدت، إضافة إلى أن كل من يحاول من الداخل زعزعة ثقة السوريين بوطنهم سيعاقب.

نقول: ليس هناك ما يزعزع ثقة المواطن بوطنه إلا الفساد المستشري في مفاصل الدولة وليس من عقاب أشد مضاضة على المواطن من ظلم وفساد ذوي القربى.

اعتقلت ٥ أشخاص كانوا يخطّطون لعمل إرهابي

روسيا ترحّل سجيناً أجنبياً كان يجنّد إرهابيين إلى سورية

رحّلت السلطات الروسية أحد الأجانب الذي كان يقضي عقوبته في السجن، لمحاولته تجنيد مواطنين آخرين للمشاركة في أنشطة منظمة إرهابية دولية على أراض سورية، بالتزامن مع إيقافها خمسة أشخاص، كانوا يخطّطون لعمل إرهابي في البلاد.

وأعلنت وزارة الداخلية الروسية في بيان نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أمس، أن الشرطة في إقليم بريموريه، قامت بترحيل أحد الأجانب الذي كان في السجن لمحاولته تجنيد أشخاص في منظمة إرهابية دولية تنشط في سورية.

وأشارت الوزارة إلى أن المحكوم عليه من مواليد ١٩٨٤ وهو من مواطني إحدى دول آسيا الوسطى وكان يقضي عقوبة بموجب مادة «المساعدة في الأنشطة الإرهابية».

وأضافت: «في عام ٢٠١٧، قام المذكور المعتنق لإيديولوجية الإسلام الراديكالي، بالترويج للأفكار المتطرفة وحاول تجنيد مواطنين آخرين للمشاركة في أنشطة منظمة إرهابية دولية على أراضي سورية».

وأكدت الوزارة، أن عملية الترحيل، تمت بإشراف موظفي مصلحة الهجرة الروسية في مقاطعة أمور، موضحة أن الأجنبي بعد طرده، سيمنع من دخول الأراضي الروسية لمدة ٣٠ عاماً.

وفي وقت سابق من يوم أمس، أعلن جهاز الأمن الفدرالي الروسي، في بيان نقلته وكالة «سبوتنيك»، إحباط الإعداد لعمل إرهابي في جمهورية باشكورستان الواقعة جنوب جبال الأورال الروسية، واعتقال خمسة من أعضاء تنظيم «النازيين الجدد».

وجاء في البيان: «تم إحباط التحضير لعمل إرهابي في جمهورية باشكورستان، كان يستهدف إحدى هيئات إنفاذ القانون» مضيفاً: إنه تم اعتقال خمسة من سكان مدينة أوفا (عاصمة باشكورستان) من مواليد ٢٠٠١–٢٠٠٣ وأنهم أعضاء في تنظيم «النازيين الجدد»، كانوا يخطّطون لعمل إرهابي باستخدام العبوات الناسفة يدوية الصنع.

وذكر، أن لجنة التحقيق فتحت ٣ قضايا جنائية بحق المتهمين منها التحضير لهجوم إرهابي وصنع المتفجرات.

والأربعاء الماضي، أعلن مركز الاتصالات العامة في هيئة الأمن الفيدرالي الروسية في بيان توقيف أفراد خلية متطرفة في مدينة يكاترينبورغ وسط روسيا للاشتباه بضلوعهم في تحريض مهاجرين على شن هجمات إرهابية.

وقال: إن «أعضاء المجموعة الإجرامية وجميعهم من مواطني آسيا الوسطى، متورطون في الترويج لإيديولوجيا المنظمات الإرهابية الدولية وتحريض العمال المهاجرين على ارتكاب جرائم إرهابية في روسيا».

وكالات

إرهابيو أردوغان يسرقون محصول الزيتون من أهالي عفرين

آليات للاحتلال التركي بين بساتين الزيتون في عفرين التي تتعرض لعمليات استيلاء وسرقة من التنظيمات الإرهابية لنظام أردوغان (عبر الانترنت)

كما في كل عام منذ احتلالها من القوات التركية في آذار من العام ٢٠١٨، بدأت التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية لنظام رجب طيب أردوغان في منطقة عفرين ونواحيها بريف حلب الشمالي بالاستيلاء قسراً على موسم الزيتون من أهالي المنطقة وعلى مرأى من أعينهم، بالتوازي مع مواصلة انتهاكاتها بحقهم من دون أي رادع.

ومع اقتراب موسم قطاف محصول الزيتون في عفرين بدأ ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي بعمليات استيلاء وسرقة موسم الزيتون، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأكدت إحدى السيدات من أهالي قرية زيتوناك في ناحية بلبل، أنها تمتلك ٥٠ شجرة زيتون في قرية عمر سمو في محيط قلعة النبي هوري بناحية شران، إلا أنها لم تتمكن من جني أشجارها بسبب قيام ميليشيا «صقور الشمال» بسرقة ثمار الزيتون، أمام عينيها من دون تمكنها من منعهم.

وحسب المصادر، فإن مسلحي ميليشيا «فرقة السلطان مراد»، يقومون بجني محاصيل الأهالي من أشجار الزيتون بشكل يومي في سبع قرى تسيطر عليها الميليشيا، رغم تعهد ما يسمى «المكتب الاقتصادي» التابع للميليشيا بحماية ممتلكات الأهالي من السرقة، مشيرة إلى أن الزيتون المسروق يتم بيعه إلى أحد النازحين المقيمين في قرية علي كارو ليتم تجميعه وعصره في معصرة قرية عبودان التي استولت عليها ميليشيا «صقور الشمال» قبل نحو ثلاث سنوات.

وفي قريتي حسن كلكاوي والطاقية، أكدت المصادر أن المتزعم في ميليشيا «فرقة الحمزات» المدعو مصعب الحاج حمود، استولى على ٣٠٠ شجرة زيتون تعود ملكيتها لأهالي عفرين المهجرين قسراً، حيث قام مسلحوه بجني محصول القريتين على الرغم من وجود وكيل للأرض، بحجة أنها ممتلكات لأشخاص موالين لما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي.

وفي ٢٠ الشهر الجاري أقدمت ميليشيا «السلطان مراد» على قطع ٥٠ شجرة زيتون في محيط مقرها في قرية المدللة بناحية بلبل وبيعها حطباً للتدفئة، كما أقدمت الميليشيا ذاتها على قطع ١٠٠ شجرة زيتون ولوز عائدة لأهالي القرية، حسبما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

وفي آذار الماضي، شرعت التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المنضوية ضمن «الجيش الوطني»، بالاستيلاء على مساحات واسعة من حقول الزيتون تعود ملكيتها لأهالي عفرين.

وبات نهب ثروات المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي مشهداً يومياً يتكرر في عفرين بدعم وغطاء من الاحتلال التركي.

وجاءت عملية سرقة أرزاق أهالي عفرين، في وقت واصلت فيه تلك التنظيمات والميليشيات انتهاكاتها بحقهم، عبر اعتقال المزيد من أبنائهم من دون وجود أي رادع، وفق المصادر الإعلامية المعارضة التي ذكرت أن ميليشيا «الجبهة الشامية» الموالية للاحتلال التركي، اعتقلت في ٢٢ الشهر الجاري شاباً من بلدة قيبار بريف عفرين، واقتادته إلى سجن الراعي بريف حلب الشمالي.

وباليوم نفسه اعتقلت الميليشيا ذاتها امرأة من قرية بعدينا بناحية راجو أثناء توجهها إلى مشفى شمارين لتلقي العلاج برفقة زوجها من دون معرفة أسباب ودوافع الاعتقال.

كما أقدم السبت الماضي مسلحون من ميليشيا «السمرقند» المسيطرة على قرية كفرصفرة بناحية جنديرس على اعتقال مواطن من أهالي القرية من دون معرفة التهمة الموجهة إليه، على حين اعتقلت ميليشيا «ملكشاه» خلال الأسبوع الماضي سيدتين من أهالي قرية كاخرة بناحية معبطلي بتهمة العمل مع ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية إبان سيطرتها على المنطقة، ليتم إطلاق سراحهما بعد دفع ذويهم فدية مالية قدرها ٣٠٠ دولار أميركي عن كل سيدة.

وكالات

تظاهرات واعتصامات في الحسكة وأريافها ضد قرارات «قسد»

الاحتلال الأميركي يعزز قواعده غير الشرعية

تظاهرات واعتصامات أهلية منددة ورافضة لقرارات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية في الحسكة وأريافها الشمالية والغربية (عبر الانترنت)

أدخلت قوات الاحتلال الأميركي رتلاً محملاً بمواد ومعدات عسكرية ولوجستية قادماً من الأراضي العراقية لدعم قواعدها العسكرية غير الشرعية في منطقة الجزيرة، في حين شهدت الحسكة وأريافها الشمالية والغربية تظاهرات واعتصامات أهلية منددة ورافضة لقرارات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية برفع أسعار الخبز والمحروقات وتنديداً بالاعتقالات التعسفية التي تنفذها تلك الميليشيات.

وذكرت مصادر محلية من ريف اليعربية بريف الحسكة، أن رتلاً مؤلفاً من ٥٠ آلية من شاحنات وبرادات وناقلات تحمل عربات مدرعة أميركية وعتاداً عسكرياً متنوعاً دخل الأراضي السورية مساء أول من أمس قادماً من الأراضي العراقية، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأشارت المصادر إلى أن الرتل توجه أولاً إلى مطار خراب الجير ثم تابع سيره باتجاه الحسكة ومن المتوقع أن يتوجه إلى الريف الجنوبي لمدينة الحسكة، حيث مقر قاعدة الاحتلال الأميركي في الشدادي.

وأدخلت قوات الاحتلال الأميركي خلال الأشهر الماضية آلاف الشاحنات المحملة بأسلحة ومعدات عسكرية ولوجستية إلى الحسكة عبر المعابر غير الشرعية لتعزيز قواعدها العسكرية في الجزيرة السورية.

من جهة ثانية، شهدت الحسكة وأريافها الشمالية والغربية تظاهرات واعتصامات من قبل الأهالي منددة ورافضة لقرارات «قسد» برفع أسعار الخبز والمحروقات وتنديداً بالاعتقالات التعسفية التي تنفذها الميليشيات بين الفينة والأخرى ضد الأهالي وفرض التجنيد الإجباري.

وتشهد المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد» أوضاعاً معيشية متردية وغلاء فاحشاً في أسعار الخبز والمحروقات وإهمالاً من الميليشيات للجانب الصحي في ظل تفشي جائحة «كورونا» على الرغم من وجود الإمكانيات، ما دفع الأهالي الذين ضاقوا ذرعاً بوعود ميليشيات «قسد» للخروج بتظاهرات واعتصامات شهدتها الحسكة وأريافها.

وأعلنت الولايات المتحدة الأميركية الداعمة للميليشيات الانفصالية عن تقديم مبلغ ٤ ملايين دولار لاحتياجات فيروس «كورونا» العاجلة في المناطق التي تسيطر عليها «قسد» شمال وشرق سورية، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأشارت السفارة الأميركية في دمشق إلى أن الوكالة الأميركية للتنمية الدولية ستقوم بهذه الأموال بإنشاء مصنع لتعبئة الأوكسجين في الحسكة، لتزويد المستشفيات والعيادات الصحية بالأوكسجين الطبي، وتحسين إمكانيات التشخيص السريري لوباء «كورونا» ومضاعفاته، وإدارة أعراض الوباء وتطبيق المعايير الأساسية لمنع العدوى والسيطرة، من خلال تدريب العاملين في المجال الصحي.

من جانب آخر، أقدم مجهولون في مدينة القامشلي شمال الحسكة على إحراق مكتب ما يسمى «الحزب الديمقراطي الكردستاني» عقب خلافات وقعت بينهم وبين ميليشيات «قسد».

وأوضحت مصادر إعلامية موالية لـ«قسد»، أن الحريق ناتج عن قيام أشخاص مجهولين برمي قنابل المولوتوف الحارقة على مبنى الحزب ما أدى إلى احتراقه بالكامل واقتصرت الأضرار على الماديات فقط.

وكالات

قضية عوائل الدواعش الفرنسيين في سورية أمام المحكمة الأوروبية غداً

تنظر المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، غداً الأربعاء، في قضية نساء وأطفال الإرهابيين الفرنسيين الموجودين في «مخيم الهول» الخاضع لسيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الانفصالية، وذلك بعد رفض وزارة الخارجية الفرنسية والمحكمة الإدارية في باريس، طلبات ذوي عدد من هؤلاء بإعادتهم إلى فرنسا.

ولجأ ذوو فرنسيات غادرن إلى سورية والتحقن بتنظيم داعش الإرهابي، ويقبعن الآن في «مخيم الهول» إلى الهيئة الأوروبية القضائية في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، وهي أعلى هيئة قضائية في الاتحاد الأوروبي للنظر في الأمر، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية داعمة للتنظيمات الإرهابية و«المعارضات».

وتثير القضية جدلاً كبيراً في فرنسا، وخصوصاً أن البعض يضعها في خانة انتهاك باريس لحقوق الإنسان، إذ تصرّ السلطات الفرنسية على معاملة كل حالة على حدة، فيما خص مواطنيها الراغبين بالعودة بعد سقوط تنظيم داعش، ولكن مع ذلك قوبلت حالات كثيرة بالرفض، مثل حالتين لسيدتين، رُفض طلبان لإعادتهما مع أطفالهن، الأول في أيار ٢٠١٩، والثاني في تشرين الأول ٢٠٢٠، ما دفع ذويهما إلى تقديم الشكوى للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

وأعادت فرنسا منذ سقوط تنظيم داعش في عام ٢٠١٩، نحو ٣٠ طفلاً على أساس كل حالة على حدة، معظمهم من الأيتام، لكنها تعتقد من ناحية أخرى، أنه يمكن محاكمة البالغين المتهمين بالتواطؤ مع التنظيم في مكان احتجازهم.

وأوضحت وكالة «فرانس برس»، أن وصول القضية إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، سيزيد هذا الملف الشائك تعقيداً في فرنسا.

وسيتعين على ١٧ قاضياً ينظرون في القضية، بمن فيهم رئيس المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، الإيسلندي روبرت سبانو، تحديد ما إذا كانت فرنسا قد انتهكت المادة ٣ من الاتفاقية، التي تحظر المعاملة اللاإنسانية أو المهينة لمواطني دول الاتحاد الأوروبي.

ويعتمد فريق الادعاء على مادة في نص القانون تقول إنه لا يجوز حرمان أي شخص من حق الدخول إلى أراضي الدولة التي يحمل جنسيتها، وفق الوكالة.

وحسبما أوضحت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، تبرز في هذه القضية عائلتان، الأولى غادرت ابنتها المولودة عام ١٩٩١، فرنسا عام ٢٠١٤ لتصل إلى مناطق سيطرة تنظيم داعش في سورية مع رفيقها الذي قتل في شباط ٢٠١٨، وأنجبا طفلين في سورية في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٦، حيث أفادت تقارير عن اعتقال طفليها في شباط ٢٠١٩، وتقبع معهما منذ ذلك الحين في مخيم الهول.

أما العائلة الثانية، فقد غادرت الابنة في تموز ٢٠١٥ إلى العراق ثم إلى سورية، وأنجبت طفلاً في كانون الثاني ٢٠١٩، واحتجزت مع طفلها في «مخيم الهول» قبل أن يتم نقلها إلى «مخيم الربيع» القريب من «مخيم الهول»، بينما تؤكد المحكمة الأوروبية أن الوالد معتقل في سجن تابع لميليشيات «قسد».

ومن المقرر أن يصدر قرار نهائي عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في غضون بضعة أشهر من تاريخ انعقاد جلسة الاستماع، وسيتم تصوير الجلسة العامة، مع تقييد الوصول بسبب الوضع الصحي، وسيتم نشر الفيديو على موقع المحكمة.

وكالات

حشود في جبل الزاوية للنظام التركي.. و«قسد» تحتمي بعلمي سورية وروسيا من قصف الأخير

قمة روسية- تركية حاسمة غداً في «سوتشي» وإدلب تتصدر المباحثات

حلب- خالد زنكلو
حماة– محمد أحمد خبازي
دمشق– الوطن– وكالات

يجمع منتجع سوتشي الروسي يوم غد الأربعاء الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، برئيس النظام التركي، رجب طيب أردوغان، في قمة يعوّل عليها أن تجد حلاً للعديد من المشاكل والأزمات بين البلدين لوضعها على سكتها الصحيحة، وفي مقدمتها الأزمة السورية التي ستتصدر إدلب المباحثات الخاصة بها، وقد استبقتها موسكو بتوسيع مروحة نيران سلاحها الجوي لتصل إلى شمال الحسكة التي دكّت فيه موقعاً لما يسمى «الجيش الوطني» التابع للنظام التركي، بالتزامن مع مواصلتها الغارات على بنك أهداف محكم في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب وما تسمى منطقة «غصن الزيتون» بعفرين شمال حلب.

ورأى مراقبون لمجريات القمة المرتقبة في «سوتشي» لـ«الوطن»، أن مباحثات الرئيسين ستكون حاسمة لجهة حل بعض الإشكالات العالقة في الملف السوري سواء من خلال اجتراح حلول جذرية لبعضها أم إيجاد تصورات مستقبلية لبعضها الآخر، كما هو حال منطقة «خفض التصعيد» في محافظة إدلب والتي استعصت حلولها جراء تهرب النظام التركي من استحقاقات الاتفاقات الثنائية الخاصة بها بين الجانبين، وكذلك تعقيدات المشهد في مناطق الشمال الشرقي من البلاد والتي سببها وجود قوات الاحتلال الأميركية والتركية في مناطقها.

وبين المراقبون، أن إدلب ستأخذ حيزاً واسعاً من المفاوضات بين بوتين وأردوغان، نظراً لتأثر العلاقات بين البلدين بها لكونها الملف الساخن الذي قد يؤثر على المنطقة برمتها نتيجة لاحتوائها على أعداد غفيرة من مسلحي تنظيم «القاعدة» الإرهابي وتحت جناح الفرع السوري للتنظيم بقيادة «جبهة النصرة» المدرجة على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية وحاضنتها ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي تسيطر على معظم مساحة المحافظة، وفي ظل مماطلة النظام التركي عن الوفاء بالتزاماته التي نصّ عليها «اتفاق موسكو» الذي مضى على توقيعه أكثر من عام ونصف العام و«اتفاق سوتشي» الذي مضى أكثر من ثلاثة أعوام على دخوله حيز التنفيذ من دون تطبيقه من قبل النظام التركي.

وتوقعوا، أن يوضع اتفاقا «موسكو» و«سوتشي» على طاولة المباحثات للخروج بـ«تفاهمات» ملزمة للجانب التركي ووفق جدول زمني جديد قصير الأمد ولا يقبل التأويل، وينص على وضع طريق عام حلب – اللاذقية المعروفة بـ«M4» في الخدمة مع خلق منطقة آمنة على طول ضفتيه ومساره الذي يصل إلى ٧٠ كيلو متراً مع فصل مسلحي «القاعدة» عن التنظيمات والميليشيات الممولة من النظام التركي في ريف إدلب الجنوبي، ولاسيما من غرفة العمليات المسماة بـ«الفتح المبين»، والتي تقودها «النصرة» وتنشط بشكل خاص في جبل الزاوية جنوب إدلب وجنوب «M4».

خبراء عسكريون، أوضحوا لـ«الوطن»، أن الضغط العسكري الروسي الذي يصنعه سلاح الجو ضد أهداف تتبع لتنظيمات وميليشيات نظام أردوغان بغية إرغامه على تقديم تنازلات وتوجيه رسائل نارية بضرورة الركون والانصياع إلى حلول جذرية مقترحة ومفروضة، بلغ أوجه بعدما وسع مروحة استهدافه لتصل أول من أمس إلى الحسكة شمال شرق البلاد في المنطقة المسماة «نبع السلام»، والتي دكّ فيها موقعاً لما يسمى «الجيش الوطني» التابع للنظام التركي في قرية الدردارة التابعة لمنطقة تل تمر بريف المحافظة الشمالي الغربي، بالتزامن مع مواصلة غاراته على بنك أهداف محكم في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب وما تسمى منطقة «غصن الزيتون» بعفرين شمال حلب.

الخبراء لفتوا إلى أن النظام التركي، وكما يبدو، رافض للاستكانة والنزول عند رغبة موسكو بتقديم تنازلات، إذ واجه التصعيد الجوي الروسي بحشد المزيد من جيش احتلاله في إدلب، وخاصة في جبل الزاوية قريباً من خطوط التماس مع الجيش العربي السوري، وذلك لتأمين خطوط دفاعه مع خطوط دفاع إرهابييه في المنطقة بغية توجيه رسالة بأنه قادر على صد أي تقدم للجيش العربي السوري وبدعم من القوات الجوية الروسية في حال شن عمل عسكري محتمل ومرتقب للسيطرة على جبل الزاوية وعلى المناطق الواقعة في سهل الغاب الشمالي الغربي جنوب الطريق السريع بين حلب – اللاذقية في المنطقة الممتدة بين سراقب وجسر الشغور.

وحدات من الجيش العربي السوري بقطاعي ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد» تكثف قصفها لمواقع الإرهابيين ونقاط تمركزهم (عبر الانترنت)

وذكروا أن ما يزيد عن خمسة أرتال عسكرية لجيش الاحتلال التركي اجتازت معبر كفرلوسين شمال إدلب منذ مطلع أيلول الجاري، آخرها دخل الحدود السورية مساء أول من أمس ويحتوي مجنزرات ودبابات حديثة وتمركز في نقطة المراقبة بقرية بليون في جبل الزاوية، كما رفع جيش الاحتلال من تعداد جنوده لتناهز ١٣ ألف عسكري يتمترس معظمهم في نقاط المراقبة الـ ١٤ في جبل الزاوية، والذي يتوقع أن تنطلق العملية العسكرية للجيش العربي السوري باتجاهه عقب مباحثات «سوتشي» غداً، ما لم تحرز تقدماً ملموساً باتجاه حلحلة الوضع في «خفض التصعيد» وفتح «M4» أمام حركة المرور والترانزيت من طلب سوري– روسي محق ومشروع.

في الأثناء، كثّفت وحدات الجيش العربي السوري العاملة بقطاعي ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، من قصفها لمواقع الإرهابيين ونقاط تمركزهم في سهل الغاب الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، وفق مصدر ميداني تحدث لـ«الوطن»، ولفت إلى أن الجيش استهدف برمايات من صواريخه ومدفعيته الثقيلة، مواقع للإرهابيين في الزيارة بسهل الغاب الشمالي الغربي.

وأوضح المصدر، أن الجيش دكّ بالمدفعية الثقيلة أيضاً، نقاط تمركز الإرهابيين في مجدليا وسان والفطيرة بريف إدلب الجنوبي، في حين شنّ الطيران الحربي الروسي غارات مركزة على مواقع للإرهابيين، في محيط كنصفرة وكفرعويد بريف إدلب الجنوبي أيضاً.

وأما في البادية الشرقية، فقد بيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي، أغار صباح أمس على مواقع وتحركات لتنظيم داعش الإرهابي في عمق البادية السورية.

وأوضح أن الغارات طالت مخابئ للدواعش في مثلث حماة– حلب– الرقة، وما بين باديتي حمص ودير الزور، مؤكداً أن الغارات منذ بداية الأسبوع الجاري، كبّدت التنظيم الإرهابي خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

من جهة ثانية، رفعت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» التي ترفض تسليم الأراضي التي تسيطر عليها للجيش العربي السوري، علمي الجمهورية العربية السورية وروسيا على نقاطها في منطقة شرق الفرات شمال البلاد، والمواجهة للمنطقة التي يحتلها النظام التركي والممتدة بين مدينتي رأس العين شمال الحسكة وتل أبيض شمال الرقة، وفق ما ذكر موقع «الخابور» المحلي.

وذكر الموقع، أن «قسد» أنزلت علمها عن نقاطها في منطقة أبو راسين على خطوط الجبهة المقابلة لما يسمى «الجيش الوطني» ورفعت بدلاً عنه علمي سورية وروسيا.

ولفت إلى أن خطوة «قسد» جاءت بهدف تجنيب مواقعها القصف من قبل قوات الاحتلال التركية والتي تقصف المنطقة بشكل متواصل.

موسكو: التحضير جارٍ لزيارة أردوغان

أكد المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، أمس، أن العمل جار في الكرملين للتحضير لزيارة رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، وأن الرئيس فلاديمير بوتين سيناقش معه الوضع في سورية، بما في ذلك إدلب، حيث لا يزال النشاط الإرهابي يتدخل في عملية التسوية.

وقال بيسكوف: إن العمل جار في الكرملين للتحضير لزيارة أردوغان إلى روسيا، مضيفاً: «نحن نستعد لهذه الزيارة، ونواصل الاستعداد والتحضير لها»، وذلك حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأشار، إلى أن الرئيس بوتين سيناقش مع أردوغان العلاقات التجارية والاقتصادية، والمشاكل الإقليمية وسيبحثان الوضع في سورية وأفغانستان وليبيا وقضايا أخرى.

وأعلن بيسكوف أن الرئيس بوتين لا يعتزم لقاء الرئيس الإيراني في منتجع سوتشي يوم غد، مؤكداً أنه سيلتقي أردوغان فقط، حسبما ذكرت وكالة «سبوتنيك».

وبين بيسكوف، أول من أمس، أن الرئيس بوتين وأردوغان سيناقشان الوضع في سورية بما في ذلك إدلب، حيث لا يزال النشاط الإرهابي يتدخل في عملية التسوية.

وأشار أردوغان خلال مقابلة مع شبكة «سي بي إس» الأميركية أول من أمس إلى أن بلاده تود أن ترى قوات الاحتلال الأميركية تنسحب من سورية والعراق، تماماً كما غادرت أفغانستان قبل ذلك، وذلك حسبما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم».

وساق أردوغان جملة من الأكاذيب والتضليل، مدعياً بشكل غير مباشر أن وجود قوات بلاده المحتلة تحظى بترحيب وقبول شعبي، وقال: «لن نبقى أبداً حيث لا يريدوننا أن نبقى، ولن نكون حاضرين أبداً حيث لا يتم الترحيب بنا».

وأضاف: «نولي أهمية كبيرة للمحادثات مع السيد بوتين في سوتشي في ٢٩ أيلول»، وتابع: «لن تكون هناك وفود، وسنلتقي بشكل منفرد».

وتحتل قوات النظام التركي مناطق عدة في شمال شرق وشمال غرب سورية، حيث عملت على تهجير السكان وتدمير البنى التحتية، وسرقة وتدمير الآثار، واتباع سياسة التتريك والتغيير الديمغرافي في المناطق التي تحتلها خاصة في منطقة عفرين وأعزاز والباب، وريف إدلب.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

بايدن وخطاب النفاق في الجمعية العامة

في ٢١ أيلول الجاري ألقى الرئيس الأميركي جو بايدن خطاباً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة لو صدق فيه لأصبحت السياسة الأميركية الخارجية في العالم مختلفة كلياً عما شهدناه من أشكال العدوان والتدخل العسكري التي تبنتها ضد الشعوب خلال عشرات السنين، وقد رصد هذه الحقيقة الكاتب السياسي الأميركي تيد سنايدير المختص في تحليل تاريخ الولايات المتحدة وسياساتها الخارجية، وفنّد في دراسة موجزة نشرها في المجلة الإليكترونية «أنتي وور» في ٢٧ من أيلول الجاري، نفاق وأكاذيب ما أعلنه بايدن أمام العالم.

في خطابه المشار إليه، قال بايدن: إن «الولايات المتحدة لا تحاول خلق حرب باردة ولا ترغب بتجزئة العالم إلى كتل متنهارة»، والحقيقة هي أنه أطلق سبعة بيانات تفند قوله حين قال في تلك البيانات بعد إلقاء خطابه بأيام: إن «إدارته متمسكة بدورها القيادي للعالم» وأضاف: «إن إدارته تركز على رؤية التحديات الرئيسة المقبلة بالمستقبل وأهمها معالجة التحولات الديناميكية في قدرات القوى العالمية» وهو يقصد الصين، والتصدي لها لمنع تزايد قوتها واتساع نفوذها ويحدد رغبته بالتصدي لها تحت شعار الدفاع عن الديمقراطية وهو في حربه ضد الصين سيعمل على حشد أكبر عدد من القوى ضدها ويعد كل من لا يعارضها شريكاً لها.

وكان قد قال في خطابه: إنه «سيفتتح هذا العصر الجديد بانتهاج سياسة دبلوماسية دائمة»، وتبين بموجب تحليل سنايدير، أنه نفذ سياسة استفزاز الصين بتحريض تايوان عسكرياً ضدها، في حين لم ينفذ أي سياسة دبلوماسية تجاه كوبا، وهدد خصوم الولايات المتحدة بحرب استخباراتية وسايبرية، كما لاحظ الجميع أنه لم يتخل عن سياسة فرض العقوبات الاقتصادية وغير الاقتصادية على كل من يناهض السياسة الأميركية، ولم يسمح بتطبيق حرية التجارة العالمية لدول لا تقبل بالإملاءات الأميركية، وكشف سنايدير أن العقوبات الأميركية على كوبا كلّفت الدولة الكوبية ١٣٠ مليار دولار، وأن العقوبات على فنزويلا قتلت ما يقرب من ٤٠ ألفاً من المواطنين الفنزويليين برغم الوعود الأميركية بانتهاج سياسة الدبلوماسية! وإذا تحدثنا عن الحرب الكونية التي قادتها الإدارات الأميركية مع المجموعات الإرهابية منذ عام ٢٠١١ ضد سورية، فسوف نجد أنها قتلت مئات الآلاف من المواطنين السوريين خلال تلك الفترة، وحين انتصر الجيش العربي السوري وحلفاؤه على هذه المجموعات ومن كان يدعمها، سارعت الإدارة الأميركية إلى فرض عقوبات اقتصادية غير مسبوقة بتاريخ المنطقة على سورية انتقاماً من انتصارها، ومن صمود الشعب وتمسكه بقيادته، وهدّدت دولاً عربية وغير عربية بمعاقبتها إذا لم تلتزم بمقاطعة سورية، إلى أن أجبرت منذ أسابيع على الاعتراف بهزيمتها والتسليم بهذه الهزيمة حين سمحت للأردن ولبنان ومصر والعراق بالتعامل مع سورية في عدد من المجالات الاقتصادية بعد أن دفعت نفس هذه الدول ثمناً اقتصادياً باهظاً من الخضوع للسياسة الأميركية وخاصة لبنان والأردن وتعرضهما لأضرار متراكمة تهدد استقرارهما أكثر مما تلحق مقاطعتهما لسورية الضرر بها.

وكذلك تجاه حلفاء سورية عجز ثلاثة رؤساء أميركيين عن ضرب التحالف السوري– الإيراني والسوري– الروسي طوال السنوات الماضية، ولم تجد إدارة بايدن الجديدة أي نجاح يمكن تحقيقه في هذا الاتجاه ولذلك يتوقع سنايدير أن تسلم واشنطن في الأشهر المقبلة بالأمر الواقع الإيراني لأن هذا الخيار سيكون أفضل الخيارات طالما أن ثمن الخيار العسكري ضد إيران سيكون باهظاً على الولايات المتحدة ومن دون أن تضمن تحقيق أي تغيير في سياسة إيران وحلفائها ودورهم الأكثر فاعلية في المنطقة والعالم.

هذا الخطاب الدبلوماسي الذي استخدمه بايدن في الجمعية العامة للأمم المتحدة رغم ما يتضمنه من نفاق، لم يكن سوى تعبير عن هزيمة واشنطن أمام كوبا وفنزويلا وسورية واليمن والعراق، وهو سجل باهر لانتصار هذه الدول على أكبر قوة عظمى في العصر الجديد، وفي النهاية لم يدفع ثمن هزيمة حروب أميركا في المنطقة إلا دافع الضرائب الأميركي وبعض الدول الحليفة لها في المنطقة.

ناشطة تونسية: لقاء المقداد والجرندي مؤشر مهم على عودة علاقات البلدين

من لقاء وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد مع نظيره التونسي عثمان الجرندي (عن الانترنت)

اعتبرت مؤسسة «اللجنة التونسية لصدّ العدوان على سورية» هند يحيى، أمس، أن لقاء وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، مع نظيره التونسي عثمان الجرندي مؤخراً، مؤشر مهم على عودة العلاقات بين البلدين الشقيقين قريباً.

وأوضحت يحيى في تصريح نقله موقع « العهد» الإلكتروني اللبناني، أن اللقاء كان مفاجأة سارة للشعب التونسي وللوطنيين الذين ناصروا سورية منذ بداية الهجمة عليها.

وأضافت: «أعتقد أن اللقاءات الجانبية فيها إعلان للنيات ومحاولة للتنسيق في الفضاء العربي خاصة مع سورية في خضم هذا الظرف الدقيق، وهي خطوة إيجابية ومفرحة لنا وللشعب التونسي».

وأعربت يحيى عن أملها في أن تكون سورية حاضرة في المؤتمر القادم للجامعة العربية، مشيرة إلى أن الجزائر وتونس تخوضان حراكاً دبلوماسياً، من أجل أن تكون دمشق حاضرة فيه.

وأكدت أن هناك ملفات مهمة تنتظر البلدين إضافة إلى الملف الدبلوماسي، وهي الملف الأمني وشبكات تسفير الإرهابيين، موضحة أن سورية أعربت في أكثر من مناسبة عن استعدادها لتبادل المعلومات مع السلطات التونسية.

وقالت: «أعتقد أنه في سياق هذا التقارب الجديد والمباشر بين سورية وتونس من خلال هذه الزيارة لوزير الخارجية التونسية لنظيره السوري، فإنه من الأهمية بمكان فتح هذه الملفات الأمنية الحساسة لما فيه مصلحة واستقرار البلدين وفي سياق مكافحة الإرهاب التكفيري».

وأضافت: «اليوم يجب أن يعيد العالم النظر في حساباته فيما يتعلق بالعلاقة مع دمشق، خاصة بعد أن كشفت حقيقة المؤامرة الكونية على هذا البلد الذي واجه جحافل الإرهابيين في هذه الحرب الوحشية على سورية الحضارة».

والسبت الماضي ناقش المقداد مع الجرندي، في لقاء جمعهما على هامش الدورة ٧٦ للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة في مدينة نيويورك الأميركية، الأوضاع في البلدين والتطورات في المنطقة، حيث عبّر الجرندي عن حرص بلاده على عودة الاستقرار والأمن بشكل كامل إلى سورية، على حين شرح المقداد التحديات التي تواجهها سورية في هذه المرحلة.

وفي ختام اللقاء، أكد الوزيران ضرورة استمرار التواصل بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

يذكر أن «اللجنة التونسية لصدّ العدوان على سورية» أسست في عام ٢٠١٢، وساهمت في قيادة تحركات مهمة من أجل التضامن مع سورية ومساندتها وفضح المؤامرة التي حيكت ضدها والكشف عن الحقيقة.

وكالات

ارتياح أهلي في «حوض اليرموك» لدخول الجيش وإرساء الأمن والاستقرار

توقعات بانتهاء تنفيذ التسوية في كل ريف درعا الغربي «قريباً»

الوطن

وسط توقعات بأن يتم الانتهاء من تنفيذ التسوية التي طرحتها الدولة في كل ريف درعا الغربي «قريباً»، انتهت أمس عمليتا تسوية الأوضاع واستلام السلاح في ناحية الشجرة في منطقة حوض اليرموك.

وأكدت مصادر مسؤولة في مدينة درعا لـ«الوطن» أن تنفيذ التسوية في ناحية الشجرة يسير بشكل «جيد»، وقالت: في اليوم الثاني من تنفيذ التسوية التي طرحتها الدولة أقدم الكثير من المطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية من مختلف قرى حوض اليرموك على تسوية أوضاعهم وتسليم السلاح إلى الجيش في المركز الذي افتتحه الجيش والجهات المختصة في الشجرة أول من أمس والذي تم خلاله تسوية أوضاع ٢٩٦ شخصاً، في حين لا يتضح بعد (ساعة إعداد هذا التقرير ليل أمس) العدد الكامل لمن تمت تسوية أوضاعهم خلال اليومين الماضيين.

وتوقعت المصادر، أن يفتح الجيش مراكز تسوية واستلام سلاح في عدد من بلدات وقرى حوض اليرموك، يتم فيها تسوية أوضاع مطلوبين وفارين من الخدمة العسكرية، لم يقوموا بتسوية أوضاعهم في ناحية الشجرة.

وأوضحت، أنه تم تسليم كميات من الأسلحة للجيش من بينها بنادق روسية آلية ورشاشات «بي كي سي» وقواذف وحشوات «آر بي جي» ومدفع عيار «١٢٢مم».

وشملت عمليتا التسوية واستلام السلاح في مركز ناحية الشجرة، أبناء الناحية والبلدات التابعة لها وهي: جملة، نافعة، القصير، كويا، عابدين، بيت آره، المزيرعة، معربه، الشبرق، المسريتية وعين ذكر.

ورجحت المصادر، أن يتم الانتهاء من تنفيذ التسوية التي طرحتها الدولة في ريف درعا الغربي «قريباً»، وتوقعت أن يتم بعد ذلك الانتقال إلى مخيم مدينة درعا للنازحين من أبناء الجولان المحتل ومخيم اللاجئين الفلسطينيين وحي «طريق السد» لتنفيذ التسوية فيها.

انضمام عشرات المسلحين والمطلوبين في حوض اليرموك بريف درعا إلى اتفاق التسوية الذي طرحته الدولة (سانا)

وعبّر أهالي حوض اليرموك عن ارتياحهم لتنفيذ التسوية ودخول الجيش العربي السوري لمنطقتهم لإرساء الأمن والاستقرار فيها، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وقال أحمد سلامة محسن من وجهاء كويا: «نضع أيدينا بيد الجيش لحماية بلدنا والدفاع عنه»، في حين أشار الشاب حسام محمد أحد الفارين من الخدمة بعد تسوية وضعه إلى أنه يعود بإجراء التسوية إلى «حضن الوطن وإلى صفوف الجيش العربي السوري ومشاركته الانتصارات».

بدوره لفت مختار قرية منشية كويا عبد الرحمن أبو شوى إلى «استمرار العمل مع الجيش العربي السوري لتعزيز الأمن والاستقرار من خلال الانضمام إلى التسويات والحلول التي طرحتها الدولة»، في حين قال ناصر الهواري من وجهاء بلدة الشجرة: «إن التسويات فرصة جيدة لتآلف القلوب وعودة الأمن والاستقرار»، معرباً عن أمله في أن «تسهم التسوية بعودة المطلوبين والفارين إلى حضن الوطن وحل كل المشاكل العالقة».

كما نوّه رئيس مجلس بلدة كويا مصلح الفندي بترحيب أهالي المنطقة بانتشار الجيش العربي السوري في قراهم وعودة الأمن والاستقرار إليها، مؤكداً أن «الشباب ينضمون بالعشرات إلى اتفاق التسوية لمشاركة الوطن عمليات البناء والجيش الانتصارات».

ويأتي دخول الجيش والجهات المختصة إلى بلدات وقرى حوض اليرموك بعد اجتماع عقد الخميس الماضي في مدينة درعا بين اللجنة الأمنية في محافظة درعا ووجهاء المنطقة الذين وافقوا على التسوية التي طرحتها الدولة.

وانتشرت وحدات من الجيش العربي السوري والجهات المختصة أول من أمس في قرى حيط وجلين والمزيرعة وسحم الجولان في حوض اليرموك بعد انتهاء عمليتي تسوية الأوضاع واستلام السلاح في تلك القرى، تمهيداً لإعادة المؤسسات الخدمية في خدمة المواطنين.

وقبل منطقة حوض اليرموك جرى تنفيذ التسوية في حي «درعا البلد» وسط المدينة وبلدتي اليادودة والمزيريب ومدينة طفس وبلدة تل شهاب في ريف درعا الغربي ومدينة داعل وقرية إبطع بريف المحافظة الشمالي.